

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[133] ذلك قال اليهودي اخبرني عما ليس عند ابي وعما لا يعلمه ابي فقال له علي (ع) شرط يا اخا اليهود قال: وما الشرط قال تقول معي قولا عدلا مخلصا بالرضا لا اله الا ابي محمد رسول ابي قال نعم يا علي كيف ما أقول فقال - ع - يا اخا اليهود سألت عما ليس عند ابي فليس عند ابي ظلم فقال صدقت يا ابا الحسن واما قولك عما ليس فليس فليس ولد ولا صاحبة ولا شريك قال صدقت، واما قولك عما ليس يعلمه ابي ما يعلم ان ابي صاحبة ووزيراً ولا مشيراً وهو قادر على ما يريد فعند ذلك قال مد يدك فأنا اشهد أن لا اله الا ابي وان محمداً رسول ابي وانك خليفته حقاً ووصيه ووارث علمه فجزاك ابي عن الاسلام خيراً فضحك الناس عند ذلك فقال أبو بكر انت يا علي كاشف الكربات انت يا علي فارح الهم والغم فعند ذلك خرج أبو بكر فرقي المنبر وقال اقبلوني ثلاثاً فلست بخيركم وعلي فيكم قال فخرج عليه عمر وقال كيف يا ابا بكر وقد رضيناك لانفسنا فنزل عن المنبر واخبروه بذلك أمير المؤمنين. (وبالاسناد) يرفعه إلى ابي ذر (رض) قال امرنا رسول ابي ان نسلم على أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) وقال سلموا على اخي ووارثي وخليفتي في قومي وولي كل مؤمن ومؤمنة من بعدى سلموا عليه بامرة المؤمنين فإنه ولي كل من يسكن الارض إلى يوم القيامة ولو قدمتموه لخرجت الارض ببركاتها فإنه اكرم من عليها من اهلها قال ابو ذر فرأيت عمر قد تغير لونه وقال احق من ابي يا رسول ابي قال نعم يا عمر حق من ابي تعالى امرني به وبذلك امرتكم قال فقام وسلم عليه بأمره المؤمنين وكذلك أبو بكر تم اقبلا على اصحابهما وقالوا ما قاله. (وبالاسناد) يرفعه إلى ابي امامة الباهلي قال قال رسول ابي ان ابي خلقني وعلياً من شجرة واحدة فأنا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا اوراقها فمن تمسك بها ومن تخلف عنها هوى.